هواجس مسيحي

أدخل كلمة البحث ..

هنا

آداب وفنون

فنون تشكيلية

روان عز الدين

الثلاثاء 12 آذار 2019

الأخبار

عمل «عشاق» الذي أنجزاه خلال إقامة فنيّة في مدينة رين الفرنسية

في «متحف سرسق»، التقت الناقدة والشاعرة والرسامة البالغة 88 عاماً، بابنها الموسيقي وفنان الكوميكس البالغ نصف عمرها تماماً. يميل مازن إلى إنجاز رسوماته بسرعة تقترب من الارتجال اللاواعي، أما لور فقد ارتاحت وتفككت تعقيداتها الخطوطية تماماً مع العمر. في كلّ مرّة عملا فيها معاً، كلّ على هامش تجربته الفنية، كانت البداية تأتي على هيئة لعبة، كتبرير شكلي لهذا التواصل؟ يحكيان عن يومياتهما التي مهما وصلت إلى السوداويّة، فإن منطقها الوحيد يبقى السخرية

يتصدّر الكنغر غلاف كتيّب معرض «لور ومازن بيني وبينك» في «متحف سرسق» (الأشرفيّة ــ بيروت). لوجهه ملامح امرأة مصنوعة من زخرفات لور غريّب بالحبر الأسود. يرتفع رأس من جيب بطنها: عينان محملقتان وأنف كبير كتلك الأنوف الناتئة من وجوه كائنات مازن كرباج. جسد الأم والابن ينفلش كخارطة طافحة بالخطوط والوجوه والكلمات. سيرتان تبدوان أحياناً منفصلتين بثخن الخط أو دقته، فيما تقولان حياة واحدة من منظورين وأسلوبين مختلفين. لوحة «الكنغر» هذه تعود إلى معرض مشترك للور غريّب (1931) ومازن كرباج (1975) بعنوان «أبجديّة لور غريب ومازن كرباج» (2015). الآن، يكون قد مضى على بدء تعاونهما حوالى ثلاثة عشر عاماً. جاءت الفكرة سنة 2006، السنة التي تختصر حدثاً واحداً هو العدوان الإسرائيلي على لبنان. كأنما القصف ومشاهد الدمار التي شاهدها لور ومازن كل من منزله، كانت مجرّد سبب آخر لفتح مسارات واقتراحات بصريّة لهذه العلاقة البيولوجيّة/ الفنيّة، من خلال حوار بصري ولغوي متدفّق.

تعليقات الأخيرة

صرف تعويضات نهاية الخدمة في الضمان: المحظيون أولاً
مايو 17, 2020

قصة إطلاق أغنية «سائليني يا شآم» من إذاعة دمشق ومنعها بقرار من عبد الناصر
مايو 18, 2020

رفاق مهدي عامل يودّعون ايفلين
مايو 17, 2020

تهريب المحروقات سرّع انهيارنا (2): شروط "الصندوق" وفيتو "الحزب"
مايو 17, 2020

لماذا الجامعة الأميركيّة في بيروت؟
مايو 17, 2020

آل مراش..سيرة حلبية:أول صالون ثقافي عربي وأول مذبحة طائفية
يناير 7, 2017

"رجال زجّال عتبان عا ربو "وبهالعصر ما عاد تعمل متل ما عملت بآدم معو
يناير 9, 2017

LIBAN : Pour les démocrates chiites, la disparition de Rafsandjani signe « la fin de la révolution islamique »
يناير 10, 2017

ÉCONOMIE Baisse du coût des remises de la diaspora au quatrième trimestre 2016
يناير 10, 2017

ÉCONOMIE : `Les Brèves de l' OLJ
يناير 10, 2017

لماذا أغفل الربيعي ذكر الصليبي في كتاباته؟
يناير 10, 2017

الكتاب الذي غيَّر إنجيلا ميركل
يناير 10, 2017

لبنانيون، مصريون، فرنسيون
يناير 11, 2017

سلامة في افتتاح "ملتقى العراق المصرفي": لبنان استوفى الشروط المطلوبة منه قانوناً وممارسة
يناير 12, 2017

هبة طوجي غجرية المسرح الباريسي المتألقة ألهبت الخشبة الفرنسية
يناير 12, 2017

Bientôt la fin des difficultés pour les banques libanaises en Irak
يناير 12, 2017

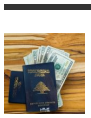

المغتربون وعيد الأضحى لجموا الدولار: أربطوا الأحزمة بعد أسبوع
أغسطس 1, 2020

أزمة القرارات الخاطئة
يوليو 30, 2020

المصرف يحتجز أموال القيّمة الفنية أماندا أبي خليل
يوليو 29, 2020

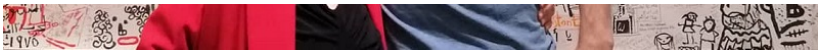

بعد رسومات حرب تمّوز التي أنجزاها على دفترين موجودين في المعرض، عملا على بورتريه ذاتي حمل اسم «أنت وأنا حبر وورق» (2008) طوّرا فيه تقنيات الأيادي الأربع، تلاه معرض بالعنوان نفسه عام 2010، ثم كتاب «غداً لن يأتي» (2014). ماذا يمكن أن يضيفه هذا اللقاء؟ لعلّ انتظار «الجديد» ليس الفعل الأمثل للتعامل مع تجربة فنيّة كهذه تقوم على شفافيّة تصل إلى كشف كواليس العمل الفني ومفاتيحه، خصوصاً في المعرض الحالي. إذ إن ما يحفظ فرادة الأعمال، هي التلقائيّة، واللغو، وفيض الأفكار والمشاعر والضربات الأوليّة التي يبقى مصيرها مجهولاً على لفافات الورق التي لا تتوقّف. لور غريّب التي عملت منذ البداية على تلك الزخرفات والخطوط الرفيعة بالحبر الصيني، تجد مكانها بيسر في متواليات مازن البصرية والسردية التي تتضمّن تساؤلات لمّاحة وبسيطة في العلاقة مع العالم والذاكرة، متجسّدةً في كائنات تحمل من الدهشة ما يطيل عمر السؤال. حين تبلغ لور الناقدة والشاعرة والرسامة الـ 88 من عمرها، يكون مازن الموسيقي وفنان الكوميكس قد بلغ الرابعة والأربعين من عمره، أي نصف عمرها تماماً. يميل مازن إلى إنجاز رسوماته بسرعة تقترب من الارتجال اللاواعي، أما لور فقد ارتاحت وتفككت تعقيداتها الخطوطية تماماً مع العمر. في كلّ مرّة عملا فيها معاً، كلّ على هامش تجربته الفنية، كانت البداية تأتي على هيئة لعبة، كتبرير شكلي لهذا التواصل الذي كان سيحدث في كل الحالات. هكذا فعلا في عملهما الجديد «بيننا» في المعرض. هناك مسافتان زمانيّة ومكانيّة تتوسّطان الـ «بيني» والـ «بينك» التي قد تأتي على لسان واحد من لور ومازن، وهو يقولها للآخر. المسافة كانت نقطة الانطلاق في اللفافة الورقيّة. ملأها الفنانان بذكرياتهما وهواجسهما اليومية وتعليقاتهما النزقة وشتائمهما والرسومات التي تتمدّد بين كل هذا. حين سافر مازن إلى برلين قبل سنوات، كان عليهما أن يبحثا عن طريقة للعمل. ذات ليلة، اتصل بأمّه وكان تحت تأثير الكحول. تتلفظ بعبارات غير مفهومة تماماً «ذكريني بكرا باللفافة». وحين فعلت لور، لم يتذكّر فوراً.

لاحقاً، سيبدأ تعاونهما على لفافة طويلة تلتفّ على جدران المعرض، تنتقل مشياً لتتابعها كما لو أننا نتجوّل في أيامهما التي كانت تجري بين بيروت وبرلين طوال ثلاث سنوات. تخبرنا غريّب أكثر عن العمليّة. قسما لفافة الورق الطويلة إلى أجزاء. كانت لور تبدأ بالرسم وتترك فراغات لمازن قبل أن ترسلها إليه بالطائرة. قد يحدّد التاريخ على الورقة فيعود مازن ويملأ الفراغات، بالاستناد إلى انطباعاته عن الفترة ذاتها. المسافة التي كانت تقطعها الأوراق هي تجسيد مادّي، لكل ما قد يفصل بين مازن وأمّه. يتعاركان لكنهما لا يفقدان القدرة على أن يصبحا جسداً واحداً. يحكيان عن يومياتهما التي مهما وصلت إلى السوداويّة، فإن منطقها الوحيد يبقى السخرية، والشغب. يصل لور ومازن بالكشف إلى مراحله القصوى في هذا العمل. بالنسبة إلى بعض الفنانين والكتاب أيضاً، تبقى التلقائية هاجساً يصعب بلوغه. أما هنا، فالتفلت قد يسبق الأقلام ويجرّها مثلما تسأل لور «لماذا الخربشة، هل فرغ الدماغ من خياله؟» كردّ على خربشاته. يتبادلان الشتائم، يقولان كلّ شيء كمن يحكي داخل رأسه. اليوميات الشخصيّة بتفاصيلها، تكملها أحياناً محطات من التاريخ العام الذي يستعيد المدينة في ذروتها الفنية خلال الستينيات والسبعينيات. عدم معرفتهما بمصير اللفافة، أي عدم تيقّنهما إن كانت ستعرض أم لا، هو ما يحافظ على هذا الإيقاع بين الفنانين، متناسين مقاييس وشروط العرض التي قد تعرقل هذا التدفّق. تتفاوت الوجوه والرسمات. أحياناً، تظهر مسوخ ووجوه هائمة بخطوط ضئيلة جداً تبقيها بلا أعمار أو أجناس، فيما يفرد مازن مساحة لرسمة مفصلة لبورتريه ذاتي له مع عائلته على الشاطئ. يوم مثاليّ ربّما. على اللفافة الطويلة، سيصعب أحياناً الفصل بين صوتيهما ورسوماتهما. صارا يعرفان كيف يصيران واحداً، فيقتحم أحدهما مساحة الآخر بسهولة. ولعلّ هذا أهم ما يصل المتفرّج من هذه التجربة، أي حين لا يعد قادراً على التمييز بين لور ومازن على الورقة: «هل نلتقي في أيّام الاعتراف في التقمّص»، يسأل الصوت، فيجيبه آخر «لن نلتقي في حياة أخرى. لا أستطيع أن أتخيّل حياة ثانية».

المهور في لبنان تتهاوى أمام الذهب
يوليو 25, 2020

مأساة لبنان في قيادته
يوليو 24, 2020

ميليشيات الإجرام اغتالت رهام يعقوب: "وجع الحريات واحد من بغداد إلى بيروت"
أغسطس 24, 2020

غضب الناصرية يجرف مقرات الأحزاب
أغسطس 23, 2020

مَن هو سليم عياش المُدان بقضية الشهيد رفيق الحريري؟
أغسطس 18, 2020

الكاظمي يُعلن من طهران "حياد" العراق
يوليو 22, 2020

لبنان.. ريفي يردّ على المشنوق: اسمع يا نهاد لا تتوهم أن "الاستزلام" عند مملوك يستقيم مع ممالك فكل شيء بات على المكشوف
يوليو 12, 2020

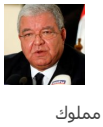

سفينة لبنانية تُنقذ ٥٢ مهاجراً ليبيّاً من الغرق
يوليو 8, 2020

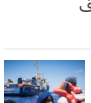

نقابة المهندسين: أحزاب السلطة تتآمر وتؤجل هزيمتها
يوليو 8, 2020

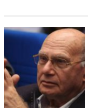

رسمياً: كورونا ينتقل عبر الهواء... فكيف نحترز منه؟
يوليو 8, 2020

«الإدّعاء» على العلامة الأمين «يُشطي» عمامة نصرالله! :
يونيو 23, 2020

عن موتانا الذين لا يموتون
مارس 4, 2020

على سيرة....مشروع ليلى
يوليو 27, 2019

«الحشد» و«الحزب»: ذَوَبان في المحبوب
مايو 22, 2019

سيقتنعون!

L'économie mondiale incertaine face à Donald Trump
يناير 12, 2017

تمرير مراسيم النفط والغاز يلقي ظلالاً من الشك على شفافية عملية صنع القرار في لبنان
يناير 9, 2017

سأفترض أنّي مرشّحة عن الأقليّات
يناير 9, 2017

غدر الزمان وطبائع المقادير
يناير 7, 2017

صوت الحياة
يناير 7, 2017

الذهب يقترب من أعلى مستوياته في شه
يناير 6, 2017

لا شيء صحيحا وكل شيء ممكن؟
يناير 7, 2017

الشعر المثلي في العصور الإسلامية الوس
يناير 7, 2017

في القلب ضيعة يا أخا العرب
يناير 8, 2017

يوسف السودا اسم كبير لوطن كبير
يناير 8, 2017

عون في السعودية يكرّس التوازن الإقليمي ويُعيد البلاد إلى الحضن العربي
يناير 9, 2017

"حزب الله" يندفع بعيداً في سوريا بقرار إيرا داخلية عن الدور والكلفة بعد التسوية
يناير 9, 2017

LIBAN De la nécessité de mesures conjoncturelles pour remédier à la situation de l'administration publique
يناير 9, 2017

ديانا مقلد وحسن علّيق وعاشوراء: خطآن يصنعان صواباً
أغسطس 26, 2020

للبحث, أدخل الكلمة ثم إضغط إنتر

القلق من الموت، الفراق، يظهر كمصير محتّم، وسؤاله الحاضر دائماً يصلح لأن يكون سؤالاً عن مصير هذه اللفافة أو التجربة نفسها. لكنهما يعرفان كيف يتجنبان الحديث عن الموضوع حين يريدان ذلك. فيتهكّم مازن: «أم كلثوم التي تمغط مثل علكة المسكي». يستعيدان زمن المسرح الجميل أيام كان أنطوان الأب والزوج يعتلي الخشبة. نعرف، حين ننظر إلى هذا الخليط المتداخل من أحشاء الرؤوس المفرغة أن الرسم يصير هو الخلاص اليومي. هو هذه الحركة التلقائيّة التي تساعد على هضم العمر ومروره «صرت أنت الكبير وأنا الصغيرة»، وحتى أنطوان ملك المسرح «يحاول استرجاع الطفولة، فلنصمت احتراماً للعمر الهارب، آمين». هكذا يتقاذفان المخاوف. لكنها تخرج هنا بأقلام الحبر والخط والتلوين، والفحم والباستيل والألوان الزيتية والمائية التي تعزز التضارب مع الأبيض والأسود. فصلاً عن كولاجات لرسومات ابنتيه، وكتالوغ لمعرض عن سيغموند فرويد في برلين. يستعيد المعرض الحالي، بعض الأعمال السابقة لهما. ما يتيح لنا النظر إلى هذه التجربة منذ البداية. إلى جانب اللفافة الطويلة، هناك لفافة أخرى في منتصف الصالة.

اليوميات الشخصيّة تكملها محطات من التاريخ العام الذي يستعيد بيروت الستينيات والسبعينيات

أنجز لور ومازن عمل «عشاق» خلال إقامة فنيّة مشتركة في إطار البينالي الثاني للكتابات في مدينة رين الفرنسية، في شهر حزيران (يونيو) الماضي. قررا العمل على موضوع محدّد هو العشاق ولعناتهم في التاريخ. لا قواسم مشتركة بينهم سوى العشق والقصّة وراءه. خلال هذه الإقامة التي امتدّت لحوالى سبعة أيام، عملا معاً وأحياناً بدوامات مختلفة. هنا يمكن التمييز بين كائناتهما، ويبدو الرسم واعياً أكثر، ولو ظهرت أمامنا ملاحظة تركها مازن لأمّه. لور ترسم سيمون دو بوفوار وجان بول سارتر. على الورق يمدّدان هذه السير إلى القصائد. إنها سير كاريكاتورية ومكثّفة، حاولا فيها أن يوجزا سيرة الشخص. مارلين مونرو وجون كينيدي الذي يلبس العلم الأميركي. خطوط لور غريب المتداخلة وأشكالها وكائناتها المصنوعة من الحبر والكولاجات والكلام تبدو أشد تعقيداً. الموت والحب يتناومان تحت قصر تاج محل، حيث يفلت مازن ألوانه وبقعه الطائشة على الورقة. بول فيرلان وآرثر رامبو، ثم عنترة وعبلة، ثمّ لم ينس مازن أن يلحق والديه بقافلة العشاق: أنطوان كرباج ولور غريّب.

* «لور ومازن بيني وبينك»: حتى 26 آب (أغسطس) ــ «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت).للاستعلام 01/202001

Like 0 Shar e Save

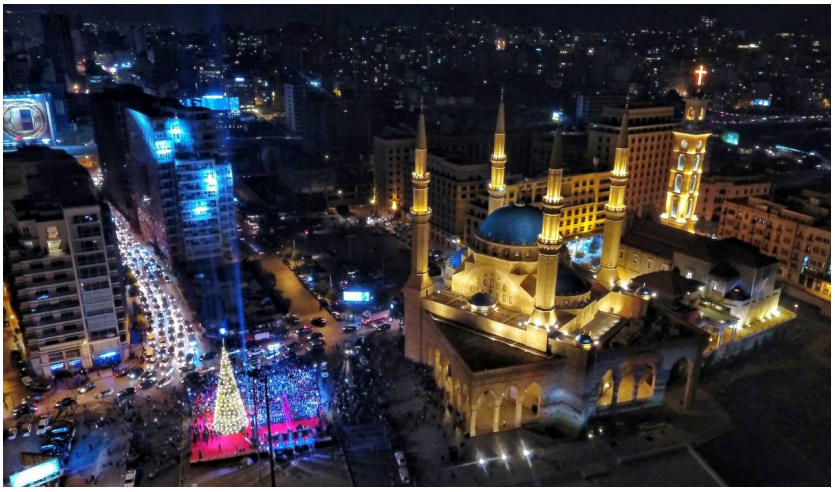

التالي: موعد الخروج
السابق: مغارة الاتصالات: 500 موظف لا يعملون

بسام أبو زيد: كيف نبقى ونحن إلى الأسوأ؟
أغسطس 24, 2020

البصرة... في أزقتها دَرَجَ بن برد وأبو نواس وفيها شبَّ الفراهيدي وولد الجاحظ
أغسطس 24, 2020

لبنان... شهادات ما بعد الصدمة
أغسطس 25, 2020

مايو 16, 2019

جمهور الحريري: كن زعيماً لا موظفاً برتبة رئيس حكومة
أبريل 16, 2019

باريس: "الزيارة الرسمية" إلى دمشق "هدية مجانية"
أبريل 8, 2019

حراك الجزائر، المخاطر والرهانات
مارس 20, 2019

'سيكولوجيا القطيع'
فبراير 4, 2019

نهار اليوم : ثماني صفحات بيضاء في وجه الخصيان
أكتوبر 11, 2018

الخراب يغطي وجه بيروت الثقافي

أغسطس 23, 2020

يجب عليك تسجيل الدخول لتتمكن من إضافة تعليق .

ألاسم

ألبريد الالكتروني

الموضوع

نص الرسالة

أرسل الرسالة الى فريق هنا لبنان

بيروت التي علّمتني "السياسة" وديانا التي اخترعتُها

أغسطس 9, 2019

سوريا: الحليف ينسّق مع العدو والنظام يردّ بقصف مواطنيه!

نوفمبر 20, 2019

نخّال: سوق السفر «ستنظف» نفسها

يوليو 4, 2017

CULTURE : Charif Majdalani, prix France-Liban 2016

يناير 30, 2017

رجال الاستعراض

أبريل 21, 2020

ديانا مقلد وحسن علّيق وعاشوراء: خطآن لا يصنعان صواباً

أغسطس 26, 2020

«هل يُعقل هذا؟ أهذا هو لبنان العظيم؟»

أغسطس 26, 2020

لبنان... نحو المجهول

أغسطس 26, 2020

هواجس مسيحيي لبنان

أغسطس 26, 2020

نتنياهو وبن زايد يشاركان في حملة ترامب مرة ثانية

أغسطس 26, 2020